المكاشف بقوة كمالية بها صورة مثالية ويخبرها عند غيرها ليكشف ذلك الغير عما
اخبار ايريدها واما القسم الثاني من الكشف وهو المعنوي الذي اليه البصيرة
فهو ايضا على ثلاثة اقسام قسم يكشف لبصيرة الروح الروحانية وقسم يكشف
للسر الوجودي وبصيرته والذي يكشف للروح الروحانية نوعان نوع ينكشف
لبصيرتها شيء من جهة روحانيتها الحسي ونوع اخر ينكشف لبصيرتها شيء
من حين انصباغ بصيرتها بنور الله الساري فيها فيفترس بنور الله
من وراء ما كوشفت به من فهم اسماء الله تعالى وصفاته وهذا النوع يقال
له كشف الفراسة كان يفترس ويصطاد شيئا وراء ما كوشفت به نحو افتراس
الاسد صيده انتهى والانس قال الشيخ الاكبر انه مشاهدة الحضرة الالهية
في القلب وهو جمال الجلال انتهى وله ثلاث درجات ذكرها الهروي في منازل
السائرين الاولى انس بالشواهد وهو استحلاء الذكر والتغذي بالاسماع
والوقوف على الاشارة والثانية الانس بنور الكشف وهو انس شاخص اي مرتفع
عن الانس الاول تشوبه صولة هيمان ويطربه مع الغني وهذا الذي غلب قوما
على عقولهم وسلب قوما طاقة الاصطبار وحل عنهم قيود العلم وفي هذا ورد
الخبر اسالك شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة والدرجة الثالثة
انس اضمحلال في شهود الحضرة لا يعبر عن عينه ولا يشار الى حده ولا يوقف
على كنهه انتهى قال القشيري قدس سره وحال الهيبة والانس وان جلت
فاهل الحقيقة يعدونها نقصا لتضمنها تغير العبد فان اهل التمكين سمت احوالهم
عن التغير فهم في وجود الغير فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس اه وقال
الجيلي قدس سره في شرح رسالة الخلوة وللانس بالله علامة عند صاحبه فانه موضع
يغلط فيه كثير من اهل الطريق يجد انسا في حال ما يكون عليه فيتخيل ان ذلك
انس بالله فاذا فقد ذلك الحال فقد الانس بالله فعندنا وعند الجماعة ان
انسه كان بذلك الحال لا بالله لان الانس بالله اذا وقع لم يزل موجودا عنده في
كل حال ولهذا يقول القوم من انس بالله في الخلوة وفقد ذلك الانس في الملاء
فانسه بالخلوة لا بالله ثم قال وانس العلماء بالله انما هو بنفوسهم لا بالله اذ قد

علموا

علموا انهم ما يرون من الله اي من حيث القيومية سوى صورتهم ولا يقع انس
الا بما يرون وغير العارفين ما يرون الانس الا بالغير فيستوحشون مع الانفراد
بنفوسهم وكذلك الاستيحاش انما يستوحشون من نفوسهم لان الحق مجلاهم
فهم بحسب ما يرونه فيه من احوالهم فيقع الحكم فيهم بالانس او بالوحشة اه
والمنهج اي الطريق **القريب** قال في القاموس قرب منه ككرم وقرب كسمع قربا وقربانا
ذكر فهو قريب للواحد والجمع اه **الى لقاء الحبيب** متعلق بالمنهج وفي هذا اشارة
الى ان من سلك بهذا الورد كان الطريق قريبا عليه فتسميته بذلك على سبيل المبالغة
ثم يحتمل ان يكون هذا اسما ثانيا فتكون الواو بمعنى او ويحتمل ان يكون ذلك من تمام الاسم
فيكون الاسم مجموع الالفاظ المذكورة **وكمل** اي الورد قال في القاموس الكمال التمام
كمل كنصر وكرم وعلم كمالا وكمولا فهو كامل وكميل اه **في مجلس** هو الزمن الذي بين القيام
والقعود ويطلق على مجلس اي موضع الجلوس **لطيف** اي دقيق يكاد لدقته ان لا
يتقدر بمقدار من الزمان فانه كان ساعة زمانية او فلكية وذلك مدة تسويده وبعد
ما سوده في ورقات صغار بيضه **واضفت اليه** اي الحقت به **بعد ذلك** اي بعد
الكمال **قصيدة** مفعول اضفت والقصيدة هي المقصودة بالوزن العروضي قال في
القاموس والقصيدة ما تم شطر ابياته وليس الا ثلاثة ابيات فصاعدا او ستة عشر
فصاعدا اه تخرج بقيد المقصود ما كان وزنه غير مقصود بل كان اتفاقيا كما وقع
في بعض ايات قرانية واحاديث نبوية فلا يسمى قصيدة ولا شعرا **ميمية**
اي رويها الميم ولا اعتداد بالالف لانها للاطلاق **منح بها على سابقا** اي في الزمن
السابق على وضع الورد **وصلوات على النبي** هو بالهمز ودونه انسان حر
ذكر من بني ادم اوحي اليه بشرع امر بتبليغه او لا فهو اعم مطلقا على الاصح
من الرسول وهو انسان حر ذكر بالغ من بني ادم اوحي اليه بشرع وامر
بتبليغه كان له كتاب او لا ولذا كثرت الرسل وقلت الكتب فان الرسل
ثلثمائة واربعة عشر او ثلاثة عشر والكتب مائة واربعة **صلى الله عليه
وسلم** جملة دعائية معنى خبرية لفظا اردتها بين الميمية والمنهج
لتقع المنهجة بين صلاتين فتكون مقبولة ولاجل الاكثار من ذكره صلى الله

Copyright © King Saud University